البحث الأول:

مراجعة نقدية لكتاب الفكر التربوي العربي الحديث
للأستاذ الدكتور: سعيد إسماعيل علي
سلسلة عالم المعرفة (سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت) العدد ١١٣ مايو ١٩٨٧م

إعداد :

أ/عائشة ذياب المطيري
باحثة دكتوراه تخصص أصول تربية
جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية

مراجعة نقدية لكتاب الفكر التربوي العربي الحديث للأستاذ الدكتور: سعيد إسماعيل علي ..

سلسلة عالم المعرفة (سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت) العدد ١١٣ مايو ١٩٨٧م

أ / عائشة ذياب المطيري

باحثة دكتوراه تخصص أصول تربية بجامعة القصيم

- **المقدمة** :

التربية هي العمل الإنساني الدائم الذي يحقق للمجتمع تجديد نفسه للارتقاء على مستويات أفضل باستمرار، وهي الوسيلة إلى نهضة الأمم ورقيها، فالأمة التي تهتم بالنشء الذي يمثل مستقبلها وتعمل على تنميته هي أمة متحضرة تسعى إلى بناء مجتمع متطور ومتجدد.

ولهذا يهتم بها جميع أطراف المجتمع بأفراده وأنظمته ومؤسساته، فهي تهم الآباء والأبناء ورجال السياسة والاقتصاد ورجال الدين، كما تهم المفكرين والفلاسفة والقادة، وهي مسؤولية مركبة متعددة الجوانب، تشترك فيها مع المؤسسات التعليمية مؤسسات المجتمع وأنظمته المختلفة.

ولذلك كانت التربية محل اهتمام الفكر التربوي بمستوياته المتعددة ومضامينه المتنوعة ونظرياته المتتابعة وغاياته المضمرة والمعلنة يتواصل ويتحرك ويتواتر عبر الزمن، فيرتسم في صورة تأمل عقلي يمتلك هويته الخاصة ووحدته النقدية المتميزة. هذا ويتنامى الفكر التربوي -في العادة - مع ظهور مشكلات تربوية خاصة بالمجتمع ذاته، ومن ثم فإنه يأتي استجابة لعوامل النمو والتعقيد اللذين تشهدهما العملية التربوية ذاتها عبر تاريخها الطويل.

وانطلاقا من حتمية تزويد الباحث التربوي نفسه بمعرفة نقدية شمولية لمختلف الاتجاهات الفكرية ومصادرها وأصولها كي يكتسب صفته التربوية ويمتلك قدرته على البحث التربوي الذي يتميز بالإصالة والمعاصرة، تأتي هذه المحاولة النقدية التي تسعى إلى قراءة الإرث التربوي النظري لمساهمة نقدية مهمة، هي كتاب الفكر التربوي العربي الحديث للأستاذ الدكتور سعيد إسماعيل علي ، أحد أهم إصدارات عالم المعرفة ضمن سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت في عددها رقم ١١٣الصادر في شهر رمضان ١٩٨٧م ، والذي جاء في ٣٩٨ صفحة.

هذا وتبرر أهمية تناول هذا الكتاب بالنقد والتحليل لسببين جوهريين هما:

- أن الكتاب يطرح مسألة مهمة في توضيح التربية في الفكر العربي الحديث، عبر دراسة شملت بلدان العالم العربي كله، وعبر فترة زمنية طويلة امتدت

إلى ما يربو على قرنين من الزمان؛ ذلك أن الموضوعات الفكرية بطبيعتها لاتتضح حقيقة اتجاهاتها ومساراتها من خلال بقع جغرافية صغيرة، وعبر فترة زمنية قصيرة، وفضلا عن ذلك فإن الكتاب يرصد مجموعة من الاتجاهات الفكرية والتربوية في العالم العربي، ومن المعروف أن الأدبيات في هذا المقام قليلة أو شحيحة، ومن ثم فالكتاب، أيا كان الرأي بخصوصه، يعد مهما وجديرا بالمراجعة والنقد والتحليل.

- أن مؤلف الكتاب من رواد الفكر التربوي العربي المعاصر، يسطع أسمه في حياتنا الفكرية والتربوية على حد سواء، ويعمل أستاذا بأعرق أقسام أصول التربية في الوطن العربي، فضلا عن أن له باع وذراع في العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية والثقافية في شتى مجالات التربية، وربما كان من أكثر التربويين نشاطا في مجال التأليف والنشر.

هذا من جهة الكتاب وكاتبة، أما من جهة طلبة الدراسات العليا والباحثين، فإنه يتعين عليهم . من بين ما يتعين . أن يستطلعوا الإرث النظري في مجال تخصصاتهم العلمية ويقفون عندها بالنقد والتحليل بغية نماء فكرهم واستنارته وتقويمه، بما ينعكس على المجتمع العام، ومجتمعهم الخاص في مجال عملهم بالتحسين والتطوير، وهذا ما أشار إليه كثير من العلماء منهم مصطفى محسن (٢٠١٣) الذي أكد في كلمته في خطاب الانتماء للدورة الثالثة للمنتدى الوطني للفكر السوسيولوجي بالمغرب، أنه على "المرء الباحث في ظل أوضاعنا الفكرية والتربوية والسوسيوحضارية الراهنة، يجب عليه أن ينتهج نقدا أبستمولوجيا واجتماعيا عقلانيا وهادفا إلى مقاومة مجموعة لا يستهان بها من القيم والرؤى والمواقف وأساليب البحث والتكوين والتدريس والممارسات المختلة التي قد تنزاح بالعمل العلمي الجاد عن الأصيل من قواعده وأعرافه وأخلاقياته وأغراضه المنشودة" ،كما شددّ محسن البوعزيزي (٢٠١٤) في مداخلته بمؤتمر مستقبل العلوم الاجتماعية في الوطن العربي على وجود النزعة النقدية كوجه أساسي لالتزام الباحث المعاصر. وهذا يتطلب النظر إلى تاريخ الفكر التربوي كما نظر هيجل إلى التاريخ الإنساني باعتباره مسارًا عقليًا أو أن ننظر إليه من منظور نمائي، فالفكر التربوي الراهن امتداد للفكر التربوي الماضي.

وبناء على ذلك تشتمل الورقة بعد المقدمة . على ثلاثة محاور رئيسة: الأول عرض لفصول الكتاب وملخص لمحتوياته، والثاني يتناول وجهة نظر الباحثة في الكتاب وذلك على مستويين الكتاب ككل، و أحد فصول الكتاب وهو الفصل الثاني المعنون بـ" الاتجاه السلفي " بالنقد والتحليل، والثالث خاتمة تقدم نظرة عامة على الكتاب من حيث أهميته وإمكانية الاستفادة منه.

- **منهجية الورقة النقدية**:

تعمد الورقة الراهنة على منهجية النقد كأحد مناهج البحث العلمي المهمة، حيث تُعتبر أساسًا لبناء المعرفة الصحيحة، وأداة لتقويمها، وأحد أساليب تطور العلوم، ووسيلة لإصلاح الخلل الحاصل في كل جوانب المعرفة.

ويعرف الأنصاري (١٩٩٧، ص ٦٥) منهجية النقد بأنها: " عملية رصد لمواطن الخطأ والصواب، في موضوع علمي معين، بعد دراسته وفحصه، استناداً إلى الأصول والثوابت العلمية المقررة في مجال العلم الذي ينتمي إليه هذا الموضوع، وذلك من أجل تقويم وتصحيح بعض المفاهيم المتعلقة بذلك الموضوع".

كما عرفتها العاجل (٢٠١٣، ص ٤٥) بأنها: "بيان أوجه الحسن والعيب في شيء من الاشياء بعد فحصه ودراسته". في حين يعرفها الطحان (٢٠١٥) بأنها: " دراسة الأعمال وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها المشابه لها، والكشف عما فيها من جوانب القوة والضعف، والجمال والقبح، ثم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها".

وتأسيسًا على ما سبق يعتبر النقد عملية مركبة تقوم على أساس الملاحظة والفحص الدقيق لموضوعات الكتاب، وما يتبعها من تحليل وتفسير وتركيب، ثم تقييم هذه الموضوعات للوصول إلى جوانب الخلل والصواب، ثم الحكم عليه بطريقة منطقية سليمة.

- **المحور الأول**: **عرض فصول الكتاب**:

الكتاب في مجمله يحاول أن يوضح الأبعاد الحضارية لحركة الفكر التربوي الحديث، كما يرصد عدة اتجاهات تمثلت في: الاتجاه السلفي، الاتجاه القومي العربي، اتجاه التغريب، الإقليمية، الاتجاه الاشتراكي. ناقشها الكتاب في مقدمة وستة فصول، وخاتمة جاءت تحت مسمى وماذا.. بعد.

ويسعى هذا الكتاب لتوضيح التربية في الفكر العربي الحديث، وفق تحليل ضمن السياقات السياسية والاجتماعية والثقافية التي لم تنعزل عنها. وهو النهج والفلسفة الذي يؤمن بها مؤلف هذا الكتاب والتي تتلخص في أن الفكر التربوي؛ باعتباره صورة من صور الفكر على وجه العموم، إنما هو وليد حركة المجتمع في بنيته الأساسية، وعلى صفحاته تنعكس ظروفه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وتشكل اتجاهاته ومساراته بما تتخذه هذه الظروف من مسارات واتجاهات، كما انه يؤثر ويتأثر بها.

والمؤلف في دراسته لحركة الفكر التربوي العربي الحديث لم يرغب في دراستها بأسلوب صور شخصيات، أو فترات زمنية، بل اتبع أسلوب الدراسة في صورة اتجاهات و ايدولوجيات فكرية تعددية تتيح للقارئ فرصة الرؤية الكلية لجزئيات قد تتناثر هنا وهناك، رغم أن هذا أشق وأكثر عسراً على المؤلف. أوضحها المؤلف في مقدمة كتابه والتي جاءت في ثلاث صفحات ونصف.

- **الفصل الاول**: **الابعاد الحضارية لحركة الفكر التربوى حيث تناول المؤلف الابعاد المواكبة للفكر العربى فى العصر الحديث والتى انحصرت فى ثلاثة أبعاد**:

◄◄ تراث الماضى حيث يعرض المؤلف سمات عامة للتربية العربية الإسلامية تمثلت في أربعة سمات هي كالتالي: الموسوعية، حيث أشار المؤلف لعدد من

المفكرين المسلمين الموسوعيين الذين جمعوا بين تخصصات مختلفة وكان ذلك واضحاً في كتاباتهم وإنتاجهم مثل ابن حزم، الغزالي، ابن سينا، نصير الدين الطوسي، ابن جماعة، السمعاني. وسمة الاجتماعية: والتي قصد بها المؤلف بيان أن التربية العربية الإسلامية قد تشكلت وفقا لاحتياجات الناس ومتطلباتهم في الحياة الدنيا والآخره، وأن التربية العربية الإسلامية كانت تدعو للعلم من أجل العمل والممارسة لا من أجل العلم ذاته فقط. وسمة الا أقليمية: التي توضح أن الإنتاج الفكري الذي شهدته المنطقة العربية لم يكن جهدا قام به العرب وحدهم، وإنما شاركهم فيه علماء ومفكرون من مختلف البلدان التي انضوت تحت لواء الإسلام، فهناك فرس وهنود وأتراك وغيرهم. فضلاً عن أن المفكرين المسلمين ذاتهم كان يتنقلون بين البلدان والبقاع المختلفة ويتعايشون معهم فكانت مؤلفاتهم وكتاباتهم تتأثر بذلك وتعبر عن تلك البلاد أيضاً مثل ابن خلدون، الغزالي. وسمة الصراع الفكرى والإظلام الفكري: وأشار فيه المؤلف كيف أن لاتساع الرقعتين الجغرافية والمكانية للفكر التربوي العربي دورا كبيرا في ظهور العديد من الاتجاهات والتيارات إلى درجة التناقض الشديد، كما أوضح ذلك في شيوع مذهب الجبر وإلتصاقه بالإسلام والدعوة إلى نبذ التفلسف بحجة حماية الدين واستشهد المؤلف بعدة مقولات وكتابات لبعض المفكرين.

- المتغيرات السياسية والاجتماعية: وفي هذا الجزء حاول المؤلف استقراء بعض المتغيرات السياسية والاجتماعية التي شهدها المجتمع العربي منذ القرن السادس عشر على سبيل الأمثلة لا الحصر. وقد جاءت كالتالي ١ - السيطرة العثمانية. ٢. زحف الاستعمار الغربى. ٣ - السرطان الصهيونى. ٤. حركات التحرير والثورة. ٥. التجزئة. ٦ - الوحدة. ٧_ النفط. ٨. التخلف الاقتصادى.
- المؤثرات الاجنبية حيث أنها لعبت دورا هاما. وما زالت كبيرا في تشكيل وتوجيه عدد غير قليل من الافكار والإتجاهات والمواقف التربوية، ومن هنا فقد أوضح المؤلف فكرة خطيرة روج لها المؤرخون الغربيون ومن جاراهم من مؤرخي العرب تتلخص بأن العالم العربي قبل الوجود الغربي كان في سبات عميق حضاريا، وأن أوضاعه السياسية والاجتماعية كانت على درجة عالية من الاستقرار نتيجة تسلط سياسي واجتماعي لفئات معينة. كما حاول المؤلف حصر عدداً من المسالك التى عبرت من خلالها الثقافة الغربية إلى العالم العربي: ١. التبشير، ٢. دور النشر، ٣. المدارس الأجنبية، ٤. البعثات، ٥. وسائل الإعلام. ٦. الترجمة.

وجاء الفصل الثاني من الكتاب ليتعرض للاتجاه السلفي، من خلال توضيح مفهومه، وتياراته التي تمثلت في تيارين رئيسين: سلفية محافظة، وسلفية

مستنيرة. وقد انتقى المؤلف بعض التيارات والجهود التي كان لها إسهام واضح في مجال بناء الإنسان العربي المسلم سواء على الصعيد العملي أو النظري وقد ناقش ذلك من خلال استعراضه لجهود وآراء محمد بن عبد الوهاب في شبه الجزيرة العربية، والشيخ حسن العطار، ومحمد علي السنوسي، وجمال الدين الأفغاني، والشيخ محمد عبده، وعبد الحميد بن باديس، وجماعة الإخوان المسلمين .كذلك قام المؤلف بعملية استقراء وتحليل علمي للجهود البحثية والإنتاج التربوي العربي الحديث الذي تصدى لدراسة التربية الإسلامية باعتبار تلك الجهود تعبيرا عن مدى انتشار الاتجاه السلفي. وقد تم تصنيف كتابات هؤلاء لرصد مناهجها ونظراتها ومفاهيمها الأساسية، إلى أربعة أنواع رئيسة هي: ١. كتابات منهجية،٢. كتابات أصولية،٣. كتابات فلسفية، ٤.دراسات تاريخية.

الفصل الثالث: الاتجاه القومي العربي، وفيه يتعرض المؤلف لمفهوم الاتجاه القومي العربي إيمانا منه بأهمية وجوب وضوح المفاهيم حيث إن الغموض فيها كثيرا ما يؤدي إلى العديد من الخلافات التي لا تتجه إلى الأبعاد الحقيقية للموضوع بقدر ما تقع في سوء الفهم والتقدير والخلط . و قد سعى المؤلف لإعطاء صورة عن تطور هذا الاتجاه تاريخيا وكيف أن هناك اختلاف في الآراء حوله وأنه بعد مزيداً من البحث في أسباب اختلاف التفسيرات التي سيقت بحثًا عن وقت نشوء الفكرة القومية، أن السبب في رأيه مرتبط بالخلط بين حقيقة الوجود القومي، وبين التعبير عن هذه الحقيقة في فكر سياسي، وهو مرتبط بالخلط بين تاريخ تكون الأمة العربية وتاريخ ظهور القومية العربية. وقد أوضح المؤلف مراحل تطور القومية في ثلاثة فترات. وبعد ذلك أورد المؤلف عددا من الظواهر التي تكشف عن الاتجاه القومي في عالم التربية والتعليم وناقشها في صفحات كتابه وقد تمثلت في: التوجيه القومي العربي للتربية، وكذلك العمل التربوي الوحدوي، الذي يبحث عن دور التعليم من الناحية التشريعية في توحيد الأمة العربية وذلك من خلال الجهود التي بذلت من أجل إيجاد الوحدة الثقافية التي هي تجسيد حقيقي للفكرة القومية. وقضية تعريب التعليم. التي احتلت مكانا أساسيا في دراسة المؤلف كما يشير لذلك، والتي تنطلق من فلسفة مؤداها «التعليم للعرب بالعرب من أجل استمرار ثقافة العرب».

الفصل الرابع: يناقش المؤلف في هذا الفصل اتجاه التغريب من حيث إيضاح معناه والتفرقة بين مصطلحي التغريب والتحديث. فالتغريب هو ذلك الاتجاه الذي يعبر فيه أصحابه عن ضرورة جعل الغرب الحضاري هو المنبع الرئيس الذي يجب أن تعب منه الثقافة العربية المعاصرة ولا نبع سواه. ونضيف إلى هؤلاء أيضا شريحة أخرى قريبة لا ترى مانعاً من السماح بهامش صغير يستفاد فيه

من التراث العربي الإسلامي عن طريق عملية انتقاء ونقد تخضع للمنهج العلمي دون ما خوف من محافظين أو تقليديين. أما التحديث فهو اتجاه يعبر عن قبول أصحابه للتراث العربي الإسلامي كله مع تطعيمه ببعض العناصر المنتقاة من الحضارة الغربية أو قبولهما معا. مع إجراء تعديل وتحليل ونقد في كليهما من حيث العناصر المختارة.

وقد أوضح هذا الفصل الأسانيد التي اعتمد عليها دعاة التغريب، وبعضاً من القضايا التي حاول المؤلف من خلالها بيان مظاهر التغريب والتحديث والتي تمثلت في ت تعليم العلوم الحديثة - تعليم اللغات الأجنبية والتعلم بها - تعليم المرأة - تكنولوجيا التعليم - التجديد التربوي.

الفصل الخامس: الإقليمية، والذي قصد بها المؤلف ذلك الاتجاه الذي انطلق أصحابه من الكتاب والمفكرين يؤكدون على خصوصية الشعب الذي ينتمون إليه في نطاق حيز جغرافي معين مثل دعاة الفرعونية والفينيقية وما شابه ذلك من دعوات قد تستند إلى خواص تاريخية أو عرقية أو جغرافية. ويشير المؤلف إلى أن الاتجاهات الإقليمية التي ظهرت في العالم العربي تختلف قوة وضعفا باختلاف العهود التاريخية وتختلف من حيث التأثير باختلاف الوزن الذي تمثله. ويستعرض المؤلف أهم الدعوات والاتجاهات الإقليمية في العالم العربي والتي تناولها بالإيضاحات والشروحات، وهي كالتالي: الدعوة إلى المصرية ومثل لذلك بعدد من الكتابات لبعض مفكري مصر تؤكد على الطابع الخاص الميز لمصر في صيغ مختلفة ولدوافع قد تتعدد وفي ضوء ظروف متفاوتة. وكذلك ما ظهر لدى مفكرين آخرين من تأكيد على رابطة الوطنية المصرية وارتفاع شعار مصر للمصريين، ثم تلك النزعة إلى الفرعونية التي تبدت عند البعض والدور الذي قام به أقباط مصر في تدعيم المصرية، ثم اتجاه مصرية توفيقية والنظر إلى المصرية كوعاء يضم كافة العناصر التي امتزجت وتفاعلت بالتاريخ المصري منذ أقدم العصور كالفرعونية والمسيحية والإسلام والعروبة والغرب.

ثم في محاولة من المؤلف للكشف عن الأصداء التربوية للمصرية، درسها في التاريخ الوطني - التربية الوطنية - مسؤولية التعليم بين الدولة والشعب - قيام جامعة أهلية. وقد اختار المؤلف الأرض اللبنانية لأنها كانت وما زالت مسرحاً لبعض الدعوات الإقليمية سواء من الناحية السياسية والفكرية أو التعليم الطائفي، وأثر هذا وذاك على التربية الوطنية والمواد الاجتماعية.

وقد تعرض المؤلف أيضاً لجنوب السودان كأحد المناطق العربية التي تعرضت للدعوة الإقليمية حيث بين الدور الذي لعبه الاستعمار البريطاني في ذلك وإرساليات التبشير.

الفصل السادس: الاتجاه الاشتراكي والذي تناوله المؤلف من حيث نشأته وتطوره لأنه يرى أنه قد يقع في ذهن البعض حداثة هذا الاتجاه فكان من الضروري أن يبدأ بإرهاصاته الأولى منذ منتصف القرن التاسع عشر في كتابات الرواد الأوائل مثل الطهطاوي وشبلي شميل وسلامة موسى وغيرهم. ثم عرض المؤلف لانتظام هذا الاتجاه في بعض التنظيمات الحزبية التي كان كثير منها سريا في أول أمره حيث لم يكن مسموحا به في بعض البلدان إلى أن تغيرت ظروف كثيرة فبدأت نظم سياسية تتبناه بل وتجعله أساسا عقيديا لها، وقد تعرض المؤلف لتلك النظم السياسية بشئ من التفصيل.

كما درس المؤلف المظاهر التربوية للاتجاه الاشتراكي من خلال: المفهوم الاشتراكي للتربية-التعليم كسلاح طبقي . التعليم الخاص . التعليم للتنمية. تخطيط التعليم. محو الأمية. رفض التبعية.

خاتمة الكتاب تمثلت في مسمى أطلق عليه المؤلف، وماذا.. بعد؟

جاءت في ثمانية عشر صفحة، اشتملت على صورة كلية موجزة لفصول الدراسة الستة، ثم وقفة لإبداء رأي قد يحتمل الصواب أو الخطأ كما يشير لذلك المؤلف حول الاتجاهات والتيارات الفكرية التي عرضها الكتاب، والتي تمثلت في الاتجاه السلفي، الاتجاه القومي العربي، اتجاه التغريب، الإقليمية، الاتجاه الاشتراكي. ثم أوضح المؤلف بعض الملاحظات العامة حول منهجية الدراسة وسيرها.

بعد ذلك كله يختتم المؤلف كتابه بماذا بعد؟ وفي هذا الجزء يريد المؤلف أن يُشرك القارئ في هذه الحيرة، ويشير بأنه لا يريد خداع القارئ إذا وعده بالإجابة الوافية، ماذا بعد؟ لأنه يحتاج إلى علم آخر قائم بذاته، وغاية ما يستطيعه هو القول بأن العلاج الحقيقي لمواجهة تفتت الفكر التربوي، وضعف قدرته على التغيير الفعال، إنما هو في العمل الدؤوب على محاربة كل صور القهر والاستغلال أينما كانت وأينما وجدت. والتي قد تتمثل في الاستبداد وكبت الرأي الآخر ومصادرته ومحاربته سواء من قوى خارجية أو داخلية.

- **المحور الثاني: وجهة نظر الباحثة في الكتاب:**

اعتمادًا على منهجية النقد السالف ذكرها، وعلى الأسلوب العقلي الاستدلالي والذي اوضحه خرمشاهي (٢٠١٤) في قوله "بأن تدوين الكتب كغيره من فعاليات العقل الإنساني وأنشطته، ولذلك لا بد من أن يكون بعيدًا عن الوقوع في التناقض والخلف، وأن يتوفر على ترابط بين المقدمات والنتائج، وفي هذا المجال على الناقد أن يُلاحظ مدى دقّة المؤلف في استدلاله لإثبات أي فكرة يتبناها، فهل يعتمد التمثيل - الذي هو أضعف الأدلة من الناحية المنطقية - أم غيره من البراهين وإذا استند إلى الاستقراء فماهي درجة استيعاب استقرائه" .

تقدم الباحثة ايجابيات هذا الكتاب وما قد يعتريه من ملاحظات، وذلك وفق مستويين هما:

- المستوى العام وتناول الكتاب ككل.
- المستوى الخاص ويتناول أحد فصول الكتاب وهو الفصل الثاني " الاتجاه السلفي؛ وذلك لأنه لا يمكن فهم الجزء إلا من خلال الكلّ الذي يحتويه وفي سياقه، وجاء الوقوف على اتجاه السلفية دون غيرها لأنها أكثر الاتجاهات الفكرية المطروحة في الكتاب التي لامستّ مجتمع المملكة العربية السعودية بكافة انساقه السياسية والاجتماعية والتربوية وغيرها.

وقد تم مراعاة حفظ منزلة المؤلف، وبيان ما تميز به من العلوم، وما تميزت به مؤلفاته. وتحديد موضع النقد سواء في المنهج أو موضوع معين حتى لا يطلق الكلام على عمومة.

وبعد استقراء هذا الإرث النظري تلاحظ الباحثة عدة أمور ترتكز على ثلاث أركان رئيسة هي:

- الجانب الشكلي.
- الجانب المنهجي.
- الجانب الموضوعي.

وقد جاءت كما يلي:

- **المستوى الأول** : **الكتاب ككل**
- **أبرز الإيجابيات في الكتاب**:

- التأسيس لحوار متناغم بين الاتجاهات والايدلوجيات الفكرية بنظرة بانورامية للخطوط الرئيسة للمتغيرات والأبعاد الحضارية في المجتمع العربي منذ القرن السادس عشر بصفة عامة، والتاسع عشر بصفة خاصة.
- تنقل المؤلف عبر هذا الحوار المتناغم بين الاتجاهات الفكرية، فلم يعتمد على تقسيمات مزدوجة للاتجاهات كالقول بتيار قومي يقابل تيار إقليمي وهكذا.
- جاء عرض المؤلف عرضاً تحليلياً دقيقاً للاتجاهات الفكرية المختلفة، فالمؤلف يرصد الاتجاهات العامة والمسارات الرئيسة بحيث يمكن إسقاط الجزئيات، واختيار وانتقاء الأمثلة والنماذج ذات الدلالة على الحدث أو الاتجاه أو المسار موضع الدراسة.
- تكمن أهمية هذه المحاولة الجادة للمؤلف في تقديمها لصورة كلية شاملة للجهود التي بذلها المفكرون، وقامت بها هيئات وتنظيمات ومؤسسات على الصعيد الكلي لمناقشة ودراسة وتحليل عدد من القضايا والمشكلات والمفاهيم والاتجاهات التي حفل بها عالم التربية والتعليم في العالم العربي على مدى القرنين التاسع عشر والعشرين. والتي كان من الصعب أن تتم من خلال عمليات فحص واستقراء جزئي سواء بالنسبة للأقطار أو الأشخاص في عمل علمي واحد يقوم به فرد واحد في فترة زمنية محددة.

- يتميز أسلوب المؤلف بالموسوعية، فهو يعود لتأكيد أفكاره بالعديد من الأحداث التاريخية وبكم هائل من المصادر والمراجع، مما يشعر القارئ بالأمن والتقبل للمواضيع والأفكار المطروحة.
- يُعد هذا الكتاب إضافة ثرية للأعمال الفكرية التي صدرت عن عالم المعرفة، وإضافة أيضاً للمكتبة العربية.
- القارئ لهذا الكتاب يلمس بوضوح نقاء الصياغة والديباجة العربية الأصيلة دون تكلف.

- **أبرز الملاحظات على الكتاب**:

- بما أن الكتاب يتناول الفكر التربوي العربي فكان من الأجدر أن يعرض المؤلف في بداية كتابه فصلاً يتناول فيه مفهوم الفكر التربوي بصفة عامه وأبرز سماته ومجالاته ومتطلباته وأنواعه، ثم ينتقل بعد ذلك لواقع الفكر التربوي العربي في ضوء اتجاهاته المختلفة حتى يكون القارئ على بينة من أمره.
- ركز المؤلف كثيراً على عرض تاريخ الفكر التربوي العربي أكثر من تركيزه على مفهوم الفكر التربوي ذاته ومظاهره في الوطن العربي وتقويمه.
- دأب المؤلف على الخروج عن موضوع الكتاب أكثر من مرة، وانشغل بعرض أحداث سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، بإسهاب وتوسع شديدين، وكان من الممكن قبول ذلك الخروج لو تم توظيفه في تبرير تولدّ تلك الاتجاهات الفكرية، فالحق أن الكتاب يؤرخ للتربية في العصر الحديث فهو ليس للتنظير؛ حيث أن فصوله تُعنى بالتتبع التاريخي للاتجاهات الفكرية أكثر من المعالجة النظرية للظواهر التربوية آنذاك، مما يجعل المحتوى غير متوافق مع عنوان الكتاب.
- لم يوضح المؤلف في مقدمته الهدف العام من الكتاب وإبراز أهميته، ولا الفئات الموجه لها، وبالعموم فهو لم يوفق في كتابته للمقدمة فقد استهلها بالتبرير لمنهجيته في عرض الاتجاهات الفكرية واستغراقه في الحديث عن الموضوعات السياسية والتاريخية في تلك الحقبة؛ مما جعلها تخرج بصورة غير سلسلة من شأنها شدّ انتباه القارئ.
- يتضمن الكتاب الكثير من الاستطرادات التي ربما تشعر القارئ بالملل أو تسبب له الشرود الذهني، وعلى سبيل المثال استطراد المؤلف في التمهيد للاتجاه الاشتراكي من خلال نشأته وتطوره وإرهاصاته الأولى.
- كثرة الانتقالات المفاجأة بين موضوعات الكتاب دون ترابط أو تسلسل منطقي بينها، فالقارئ بعدما ينسجم في قراءته لأبعاد حركة الفكر العربي يفاجئه المؤلف بالانتقال إلى اتجاهات الفكر العربي، وبعد أن ينسجم في هذا الاتجاه يفاجئه مرة أخرى بالانتقال إلى قضية الإقليمية ثم يعود مرة أخرى للاتجاهات وهكذا.

- ناقش المؤلف بعضاً من القضايا بعيداً عن الفكر التربوي، التي ينبغي معالجتها ضمن إطار ونسق الفكر التربوي العربي، دون الإسهاب في الخروج للموضوعات السياسية، كما حدث في تناوله للاتجاه الاشتراكي والإقليمية.
- في عرض المؤلف للاتجاهات الفكرية العربية اكتفى بعرض الاتجاه السلفي كنموذج لمدرسة الفكر الإسلامي، بينما أغفل اتجاهات أخرى لا تقل أهمية كالاتجاه الفقهي والاتجاه الحديثي واتجاه علماء الكلام والفلاسفة، وكان الأجدر عرض جميع هذه الاتجاهات لتعطي صورة كلية عن اتجاه الفكر الإسلامي مع تقديم النقد وبيان جوانب القوة والضعف وأوجه القصور.
- وعمومًا عند عرض المؤلف للاتجاهات الفكرية كان تناوله مجرد عرض وتحليل لهذه الاتجاهات، وحتى تكتمل الفائدة كان يؤمل منه أن يقدم رؤية نقدية لكل اتجاه من هذه الاتجاهات على أن تكون هذه الرؤية مكتملة وعميقة يتبعها مقترحات النهوض والتطوير.
- تناول المؤلف بعض القضايا غير العربية، والتي لم يقدم مسوغًا أو مبررًا في تناوله لها، مثل القضايا التي وردت في التغريب.
- لم يتناول الكتاب جزئيات تتعلق بمؤسسات الفكر العربي أو أساليبه وكيفية إعداد رواده والمصادر التي استقوا منها فكرهم وشكلوا بها الفكر التربوي العربي.
- لم يتبع المؤلف منهجية معينة في كتابه فتارة تجده يتبع المنهجية التاريخية وأحيانا تجده يتبع المنهجية الوصفية في عرضه لبعض الوقائع والأحداث، وهكذا.
- كان يجدر بالمؤلف أن يعقد مقارنة لبعض جوانب الفكر العربي مع الفكر الغربي خاصة فيما يتعلق ببعض القضايا الفكرية المعاصرة وموقف الفكر العربي منها مقارنة بالفكر الغربي خاصة فيما يتعلق بقضايا التربية والتعليم وما يتصل به من مستجدات ومستحدثات معرفية وتكنولوجية.
- غاب عن المؤلف أن يلقي الضوء على المظاهر التربوية لكل اتجاه فكري أورده بصورة جلية، موضحًا مفهوم هذا الاتجاه للتربية، لكن هذا بدأ واضحًا في آخر الكتاب عندما تطرق المؤلف للاتجاه الاشتراكي فبين المفهوم الاشتراكي للتربية والمظاهر التربوية للاتجاه الاشتراكي، لكنه لم يفعل ذلك مع سائر الاتجاهات.
- في جزء وماذا بعد أورد المؤلف ملخص للكتاب أشار فيه أنه عند تناوله لمحور تراث الماضي استعرض مصادر التربية التي تمثلت في القرآن الكريم والسنة النبوية والصحابة والعادات والتقاليد والفكر الفلسفي. والمدارس التي تمثلت في المدرسة الفلسفية والكلامية والصوفية والفقهية. والحقيقة أن المؤلف لم يتعرض لذلك في هذا الكتاب إنما جاء ذلك في كتاب آخر للمؤلف وهو كتاب اتجاهات الفكر التربوي الإسلامي.

- يؤخذ على المؤلف عدم تقسيم الفصول تقسيمًا حديثًا يشمل العناوين الفرعية، ولم يراعي الفصل بين الأجزاء المختلفة مما زاحم بين المحتوى، هذا ولا سيما عن التكرار الواضح في الأفكار، فضلًا عن عدم الفصل بين المحتوى بعناوين واضحة واعتماده على السرد.
- يؤخذ على المؤلف عدم تقديم كل فصل بما يوضح أهم النقاط التي سوف يسردها وهذه الطريقة التي تتبع في أغلب الكتب كتمهيد أو مقدمة للفصل، كما أن المؤلف في طريقة كتابته داخل الفصول يغفل عن التقديم للأفكار والعناوين الجانبية، حيث تأتي مفاجئة للقارئ دون سابق تمهيد وتوضيح، فضلًا عن عدم محاولته جمعها في خاتمة وخلاصة محكمة نهاية الفصل توضح وجهة نظره وتبقى في ذهن القارئ.
- لم يستخدم المؤلف في شرح أي من موضوعاته الأشكال والرسوم والجداول التوضيحية وذلك كوسيلة من وسائل إيصال المعلومة للقارئ.
- إن الكتاب رغم قيمته العلمية فإنه لم يخلو من بعض الأخطاء الإملائية واللغوية.

- **المستوى الثاني : الفصل الثاني " اتجاه السلفية "**

- **أبرز الإيجابيات في الفصل**:

- الصفة الشمولية لهذا الفصل فقد أجاد الباحث في رصد جميع الاتجاهات الدينية في الوطن العربي التي برزت في تلك الفترة الزمنية، وإن كان وسمها بأنها جميعًا سلفية وهذا محل نظر.
- حضور فكر المؤلف في تناوله واستعراضه لحركات الاتجاه السلفي، من خلال الربط بين الاقتباسات.
- من الواضح أن المؤلف يولي هذا الفصل أهمية كبيرة من حيث الشكل والمضمون؛ فقد جاء اتجاه السلفية كأول اتجاه طرحه المؤلف في كتابه تجاوز الخمس والأربعون صفحة تضمن استعراض لجملة من الحركات السلفية وانتهى برصد الجهود البحثية في التربية الإسلامية من قبل المفكرين المسلمين.
- نُشيد بالمؤلف في تناوله لحركة بن باديس تركيزه على المظاهر التربوية للحركة دون الخروج باستطرادات طويلة كما عهدناه في أغلب موضوعات الكتاب.
- قدم المؤلف مفهوم الزاوية عند السنوسي بطريقة ميسرة لفهم القارئ، كما تعرض لمؤلفات السنوسي واستشهد بكتاباته.

- **أبرز الملاحظات على هذا الفصل**:

- في تعرض المؤلف لمفهوم السلفية لم يبلور لها تعريفًا واضحًا كما ورد في كثير من الأدبيات والكتب، وهو كما جاء في كتاب تعريف الخلف بمنهج

السلف (١٤١٨، ص ١٨) أن السلفيين هم "الذين ساروا على منهاج السلف من اتباع الكتاب والسنة والدعوة إليهما والعمل بهما فكانوا بذلك أهل السنة والجماعة"، وكذلك الحال في بقية الاتجاهات، وقد أوقعه ذلك في ضمه إليها مجموعات وأشخاص غير سلفيين فعلى مستوى الأشخاص ذكر بأن حسن العطار وابن باديس وغيرهم، وهم ليسوا بسلفين وفق المفهوم المعتبر للسلفية عند أهل العلم، وعلى مستوى الجماعات عَد جماعة الاخوان المسلمين جماعة سلفية، وهي بعيدة كل البعد عن السلفية اعتقاداً ومنهجًا وسلوكا، بل إن ثمة عداء وخلاف محتدم بينهما في الوقت الراهن. وقد بات ذلك واضحاً عندما استعرض المؤلف حركة حسن العطار فقد كان هناك لبس واضح عند المؤلف في تضمينه كأحد السلفيين أو اعتباره من المحدثين، وحاول أن يستجليه للقارئ رغم انه لم ينجح بذلك.

- في تقسيم المؤلف لتيارات السلفية في التاريخ الثقافي الحديث كما يرى لتيارين من السلفية، سلفية محافظة وأخرى مستنيرة، وفي هذا اسقاط على فئة السلفية المحافظة بأنها يعتريها عيب وهو فقدان الاستنارة والتنوير.
- لم يناقش المؤلف الظاهرة الإحيائية الإسلامية بشكل واف كما أنه لم يكن موضوعيًا في ذلك ،حيث جاءت وجهة نظره سلبية تجاهها وأنها شكلية تمثلت بشكل سلوكي في أنماط خاصة للملبس والممارسات الطقوسية والعبادية وبشكل سياسي في انخراط الافراد في جماعات دينية ذات طابع سياسي؛ رغم أن هذه الظاهرة لها أبعاد كثيرة ناقشها العديد من الباحثين والمفكرين في رسائلهم وكتبهم، على سبيل المثال كتاب فلسفة المشروع الحضاري بين الإحياء الإسلامي والتحديث الغربي لأحمد محمد عبدالرزاق عام ١٩٨١م الصادر عن المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
- في سياق عرض المؤلف لدعوة محمد بن عبدالوهاب لم يوضح المظاهر التربوية لها رغم أنه أشار في حديثه أنه مربي وليس مفكر والتربية عنده تربية عملية وليست تربية نظرية.
- وفي تقصي للكتابات حول ذلك نجد من أبرز الانعكاسات التربوية لدعوة ابن عبدالوهاب إلزامية التعليم وشموليته ومحو الأمية وتعليم العامة، وتعليم المرأة، وتربية الطفل وتعليمه، والحرص على التعليم الحرفي والمهني، وتشجيع التعليم والإنفاق عليه، وهذه جميعًا وغيرها غفل عنها المؤلف في كتابه هنا.
- وقد تناولتها العديد من المراجع على سبيل المثال: كتاب الوهابية حركة الفكر والدولة الإسلامية لعبدالرحمن الرويشد عام ١٣٩٨ه إصدار دار العلوم بالقاهرة، وكتاب الأساليب التربوية المستمدة من دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب لعبدالرحمن علي العريني. وتأسيسًا على ذلك نرفض الحكم على دعوة ابن عبدالوهاب بأنها غير مستنيرة أو محافظة لا تبتكر جديداً كما صرح بذلك المؤلف.

- اقتصر المؤلف على حوالي مرجعين فقط عند تناوله لدعوة محمد بن عبدالوهاب رغم أن الكتابات حوله كثيرة ما بين موجز وما بين مطول، حتى المستشرقون كتبوا عنه، وكتب عنه آخرون في أثناء كتاباتهم عن المصلحين، وفي أثناء كتاباتهم في التاريخ، وقد وصفه المنصفون منهم بأنه مصلح عظيم، وبأنه مجدد للإسلام، ومن جملتهم أبو بكر الشيخ حسين بن غنام الإحسائي، فقد كتب عن هذا الشيخ فأجاد وأفاد، ومنهم أيضا الشيخ عثمان بن بشر في كتابه عنوان المجد، فقد كتب عن هذا الشيخ أيضا، وعن دعوته، وعن سيرته، وعن تاريخ حياته، وعن غزواته وجهاده، ومنهم خارج الجزيرة الدكتور أحمد أمين في كتابه زعماء الإصلاح، ومنهم الشيخ مسعود الندوي، فقد كتب عنه وسماه: المصلح المظلوم، وكتب عن سيرته وأجاد في ذلك، وكتب عنه أيضا آخرون، منهم الشيخ الأمير محمد بن إسماعيل الصنعاني، فقد كان في زمانه وقد كان على دعوته. وكذلك كتب عنه العلامة الشيخ محمد بن علي الشوكاني، صاحب نيل الأوطار ورثاه بمرثية عظيمة.
- المؤلف في عناوينه الفرعية يميل لكتابه عبارات إنشائية محاولًا التعبير بها عن ما بعدها من محتوى، ومن الأفضل أن تكون العناوين واضحة ومحددة أمام القارئ، على سبيل المثال: عندما تناول حسن العطار كأحد السلفيين عبر عن العنوان بـــ"الدعوة إلى التجديد تنبت من تربة التعليم"، وعند التعرض لأبن باديس تحت عنوان إنشائي هو "الحفاظ على الهوية الإسلامية العربية للجزائر عن طريق التعليم".
- قدم المؤلف لمحة سريعة عن التعليم في ظل الطريقة السنوسية في الزوايا السنوسية التي كانت حرمًا مقدسًا أعلنها صاحبها في كتاباته تمحورت في التنفيذ العملي لأحكام الإسلام ومبادئه عن طريق تربية الإخوان وإعداد الدعاة وتدريبهم على حمل السلاح. وفي إنشاء مدارس لتحفيظ القرآن الكريم ومساجد، وإلحاق الطلاب الممتازون من الحفظة للزوايا، والتركيز على العلوم الدينية في تعليم الزوايا، وقد كانت زاوية الجغبوب جامعة دينية عالية يدرسّ فيها أقدر العلماء وأشهرهم.
- في تناول المؤلف لدروس الأفغاني العلمية النظامية واللانظامية استرسل في النقولّ والاقتباسات الطويلة، كان الأحرى اختصارها والتركيز على الجانب التربوي منها، كما لم تتضح الانعكاسات التربوية لحركة جمال الدين الأفغاني في صفحات الكتاب.
- في استعراض المؤلف لجهود محمد عبده لتطوير التعليم الديني ركز على جهوده في إصلاح الأزهر وكيف أنه رفع تقريرا بوسائل إصلاحه على الخديوي توفيق رفض حينها، ثم أعاده على عباس الثاني حين توليه الحكم وكيف أنه لاقى قبولا وانعكست هذه الإصلاحات على أنظمة الأزهر وعلومه، لكن جاء ذلك على حساب إهمال تطرق المؤلف لباقي جهوده التربوية.
- عنوان (الحفاظ على الهوية الإسلامية العربية للجزائر عن طريق التعليم) لم يأتي دقيقا فقد حصر المؤلف الجهود التي اتبعها الجزائريين في مقاومة

الاستعمار الفرنسي في التعليم، بيد أنه بعد ذلك أشار لجهود جبارة تمثلت في تأسيس الهيئات والمنظمات الجزائرية التي تقف في وجه الاستعمار الأوروبي كجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وإسهامات ابن باديس فيها.

- في تناول المؤلف لجماعة الاخوان ركز جُل اهتمامه على إيضاح النشاطات التربوية لها وانعكاساتها على التعليم وكان موفق في ذلك، رغم أنه أشار بأن الجماعة لها نشاطات سياسية لكنه لم يتعرض لها بحكم طبيعة الكتاب وموضوعه بحيث لم يُخرج القارئ من السياقات التربوية لحركة جماعة الاخوان، ومهما يكن الرأي بالنسبة للجماعة في كونها سلفية أم غير ذلك خاصة في الوقت الراهن والصورة الذهنية التي تشكلت لدى المواطن العربي عنها؛ فلا بد أن نعلم أنها احدى الحركات التي كان لها تأثيراتها ومظاهرها التربوية على الأنظمة التربوية عامة والتعليمية خاصة في تلك الحقبة الزمنية التي شملتها دراسة المؤلف.
- كما أنه في تناول اتجاه السلفية بعمومه لم يُقدمّ المؤلف الانعكاس التربوي لاتجاه السلفية ومظاهره في البلدان العربية الذي هو سمة عنوان الكتاب، واكتفى بحصر الجهود البحثية في التربية الإسلامية، والتي أجملها في خمسة مجالات هي: كتابات منهجية صنف كتاباته من ضمنها وأشاد بها، وكتابات أصولية، وفلسفية، وتاريخية، وكتابات متنوعة، في حين أشار المؤلف لإمكانية زيادة مجالين لم نلحظها فيما بعد.
- لم يناقش المؤلف عرض الاتجاه السلفي بطريقة نقدية بل اكتفى ببعض السرد التاريخي للوقائع، والاقتباسات المتتابعة أحيانًا كثيرة.

- **المحور الثالث: الخاتمة** :

يُعد هذا الكتاب من الكتب ذات القيمة الكبيرة في مجال الفكر العربيبصفة عامة والإسلامي بصفة خاصة، باعتبار مضمون الكتاب، وباعتبار أن مؤلفه من رواد مدرسة الفكر التربوي الإسلامي. والقارئ العربي المتخصص وغير المتخصص على السواء في حاجة فكرية ملحة للإحاطة بمثل هذه الاتجاهات الفكرية التي اجتاحت الفكر التربوي العربي الحديث، والكتاب يشكّل مصدرًا من مصادر المعرفة التربوية، ونأمل أن يجد المربون والطلاب فيه ما يمكنهم من فهم أبعاد هذا العلم ومتطلباته، ومن إدراك أشمل للفكر التربوي العربي الحديث واتجاهاته، وأن يشكّل أحد منطلقات وعيهم التربوي الشامل والمعمق بأبعاد العملية التربوية.

وتأتي خصوصية هذا الكتاب في تناوله المعمق لاتجاهات الفكر التربوي العربي الحديث، ومراعاته للمنهج العلمي في تناول مختلف القضايا التي استعرضها. ومهما يكن فإننا نعتقد أن الكتاب يشكل مسندًا مرجعيًا يثري أفهام الباحثين والمربين، ويمكّنهم من إدراك أعمق لمختلف قضايا التربية وإشكالياتها ومصادرها وأصولها.

وأخيراً، يجب ملاحظة أن الكتاب صدر عام ١٩٩٨م رغم أن المؤلف انتهى من كتابته عام ١٩٨٧م وفي كل الأحوال فأنه يتناول الفكر العربي الحديث ومعظم قضاياه التي يعرضها ويناقشها كانت في حدود نهاية القرن الماضي ونحن الآن في عام ٢٠١٨م أي مضى عليها ما يقارب الثلاثين عاما فهل يعقل أن يكون مرجعًا دراسيًا للطلاب وقد مرت عليه هذه الفترة خاصة ونحن في عصر يتسم بالسرعة والتغيرات المتلاحقة في شتى المجالات وعلى رأسها مجال المعرفة والفكر، وإذا كانت الحياة تتغير وتتجدد باستمرار فإن الفكر يتغير ويتجدد باستمرار هو الآخر ويتخذ صورا متنوعة تبعًا للنشاط البشري (يونس، ٢٠١٥، ص ١٨)، صحيح أن معظم هذه القضايا ربما تكون حديثة من وجهة نظر المؤلف ولكن هذا في وقت تأليفه للكتاب وليس الآن.

ورغم ذلك فإنه يُنصح بتدريس هذا الكتاب المرجعي لمرحلة الدراسات العليا في تخصص أصول التربية، والتربية الإسلامية؛ لأهمية التتبع التاريخي لتطور الفكر التربوي خاصة الفكر العربي والاطلاع على مظاهره. وتجدر الإشارة هنا أنه بالفعل تم تدريسه كمقرر في احدى كليات التربية بجامعة القصيم لمرحلة البكالوريوس وكمادة مشتركة؛ وهو ما لا تتفق معه الباحثة حيث أن المحتوى الفكري للكتاب يحتاج لتحليل ونقد قد لا يتناسب مع هذه الفئة العمرية وبتلك التخصصات.

- **المراجع**:

- الأنصاري، فريد (١٩٩٧). أبجديات البحث في العلوم الشرعية. المغرب: دار الفرقان.
- البريكان، إبراهيم محمد عبدالله (١٤١٨). تعريف الخلف بمنهج السلف. الرياض: دار ابن الجوزي.
- خرمشاهي، بهاء الدين (٢٠١٤). النقد العلمي والأدبي ضوابطه وأصوله – قراءة في أساسيات القراءة والمراجعة. ترجمة محمد حسن زراقط، مركز البحوث المعاصرة في بيروت نصوص معاصرة، تم استرجاعه بتاريخ ٢٨ سبتمبر ٢٠١٨م من
- http://nosos.net/النقد -العلمي -والأدبي -ضوابطه -وأصوله -قر
- الطحان، أحمد خالد (٢٠١٥). النقد العلمي - الأهمية والضوابط والآداب والآثار. تم استرجاعه بتاريخ ٢٧ سبتمبر ٢٠١٨م من http://www.alukah.net/literature_language/0/82427 /
- العاجل، عائشة (٢٠١٣). النقد وحكاية الذات، مجلة الرافد، دائرة الثقافة بالشارقة، الامارات العربية المتحدة، ع ١٩٥.
- يونس، مجدي محمد (٢٠١٥). رؤية نقدية للأوضاع التربوية الراهنة في مصر في ضوء الفكر التربوي المعاصر. مجلة نقد وتنوير، العدد الأول، مايو، ص ص ١٧ -٤٤.

****